

## 266285 - يصلي ركعتين ناويا بها أربعة نوافل ، فهل يصح ذلك ؟

### السؤال

أحياناً تفوتني السنة البعدية للصلوة ، فأتذكرها بعد أذان الصلاة التي تليها ، فهل يجوز لي أن أنوي بالرکعتين بين الأذانين أربع نوافل ، لأن تكون تحية المسجد ، وسنة الوضوء ، وسنة بين الأذانين ، والسنة البعدية الفائتة ؟

### الإجابة المفصلة

يصح التشريك بين العبادات في النية إذا كانت صورة الفعل واحدة ، بشرط : أن تكون هذه العبادات جميعها غير مقصودة بذاتها ، أو تكون واحدة منها مقصودة بذاتها ، والبقية ليست كذلك ، وحينئذ يصح أن تدخل العبادات الأخرى ، معها بالنية .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

”بعض السنن تكون مقصودة بذاتها ، فهذه لا تتدخل ، وبعض السنن يكون المقصود منها تحصيل الصلاة فقط ، فمثلاً : سنة الوضوء المقصود بها أن تصلي ركعتين بعد الوضوء ؛ سواء سنة الوضوء ، أو رکعتي الضحى ، أو رکعتي الظهر ، أو راتبة الفجر ، أو السنة التي تكون بين الأذان والإقامة لأن بين كل أذانين صلاة ، وكذلك تحية المسجد يجوز إذا دخلت المسجد أن تصلي راتبة وتفني عن تحية المسجد .

أما إذا كانت العبادة مقصودة بذاتها فإنها لا تتدخل ”انتهى من ”اللقاء المفتوح“ اللقاء (25).

وبناء على هذا ؛ فيجوز أن تنوي بالرکعتين قضاء السنة الراتبة ، وتحية المسجد ، ورکعتي الوضوء ، والرکعتين بين الأذان والإقامة ، لأن السنة الراتبة مقصودة بذاتها ، وما نويته معها من الصلوات ليست مقصوداً بذاته ، بل المقصود حصول الصلاة .

قال الشيخ خالد المشيقح :

”إذا توضأ وأتيت المسجد تنوي السنة الراتبة ، وتحية المسجد ، ورکعتي الوضوء يحصل لك ثلاث صلوات برکعتين ، فهذه من فوائد النية .

وكذلك إذا توضأ الإنسان للضحى وصلى رکعتين ينوي بهما رکعتي الوضوء ورکعتي الضحى يحصل له صلاتان برکعتين ” .

انتهى من ” العقد الثمين ” (ص 161) بترقيم الشاملة .

وينظر جواب السؤال (220914) ، (239229) .

والله أعلم .